بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة صلاة الجمعة للشيخ الدكتور مُحَمَّد خير الشعال

الشباب والحب

الحمد لله، الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستهديه ونسترشده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده فهو المهتد، ومن يُضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك الله، وأشهد أن سيدنا مُحَمَّداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، خَير نبي اجتباه، وهدى ورحمة للعالمين أرسله، أرسله ربنا بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون، ولو كره من كره، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد فيا عباد الله، أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى، وأحثكم وإياي على طاعة الله، وأستفتح بالذي هو خير، يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف:١٣].

نحن في الخطبة الثالثة عشرة من سلسلة قضايا الشباب.

تحدثنا: لماذا هذه السلسلة، وتكلمنا عن الشباب في القرآن الكريم، وعن الشباب في حديث سيدنا مُحَمَّد ﷺ ، وعن الشباب والعلم، الشباب والعمل، والشباب والمسجد، الشباب والعفة، الشباب ووسائل الاتصال الحديثة، الشباب وبر الوالدين، وكان حديث الأسبوع الماضي عن الشباب والحب، وحديث اليوم إتمام لخطبة الأسبوع الماضي، عنوانها أيضاً: الشباب والحب.

قال الله تعالى في سورة النساء بعد أن ذكر لنا ما أحل للرجال من النساء وما حرَّم: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٦–٢٨].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رجل جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله عندنا يتيمة، خطبها رجلان، موسرٌ ومعسر، وهي تَهوى المعسر، ونحن نهوى الموسر، فقال النبي ﷺ: ((لم يُرَ للمتحابَّين مثلَ التزويج)) [أخرجه ابن ماجه والحاكم].

أيها الإخوة: سبق في الخطبة الماضية أنَّه ورد ذكر الحبُّ في القرآن الكريم في قَريب من مائة موضع، وورد في حديث النبي ﷺ في الكتب الصحاح الستة في قريب من ألف موضع، هذه المواضع تتناول: حبَّ الله تعالى، وحب رسول الله ﷺ ، وحب المسلمين بعضهم لبعض، وحب الوالدين لأولادهما، وحب الأولاد لآبائهم، وحبَّ الراعي رعيته، وحبَّ الرعية راعيها، وحبَّ الزوج زوجته، وحبَّ الزوجة وزجَها، وأخيراً: تناولت الآيات والأحاديث الحب الذي ينشأ بين رجل وامرأة ليسا متزوجين.

تحدثنا في الأسبوع الماضي عن الأنواع الأولى، وحديث اليوم عن النوع الأخير، الحب الذي ينشأ بين شاب وفتاة ليسا متزوجين.

وقبل الدخول في هذا الأمر، أذكر أن مَجانين الشعر خَمسة، خمسةُ رِجال أحبوا خمس نساء، وهم من كبراء شعراء اللغة العربية، فكانوا يتغنون بهؤلاء النساء، حتى عُرِفوا بهن وقرنت أسماؤهم بهن، وهم: جميلُ بثينة، قيسُ ليلى العامرية (مجنون ليلى)، كُثَيِّرُ عَزّة، قَيسُ لُبْنَى، تَوبةُ ليلى الأخيلية، كانوا يَذكرونَهُنَّ في أشعارهم حيثما حَلُّوا وارتحلوا.

لكن سلطان العاشقين وسيد المحبين، وأفضل من أحب من الشعراء، بشهادة نقاد الأدب العربي، رجل اسمه ابن الفارض، عمر بن الحسين أبو حفص، هذا الرجل أحبَّ الله وعشق الله، فكتب في حضرة الله تعالى أشعاراً لم يكتبها أحد قبله من العشاق، حتى سماه نقاد الأدب العربي: سيد العاشقين، كان مما قال في خطابه لربه:

زدني بفرط الحب فيك تحيرُّا وارحم حشاً بلظى هواك تَسَعَّرا
وإذا سألتك أن أراك حقيقةً فاسمَحْ ولا تجعل جوابي لن ترى
ولقد خلوتُ مع الحبيب وبيننا سرٌّ أرقُّ من النسيم إذا سرى
وأباح طرفي نظرةً أَمَّلْتُها فغدوتُ معروفاً وكنت مُنَكَّراً
فدُهِشتُ بين جماله وجلالِهِ وغدا لسانُ الحال عنِّيَ مخبرا
لو أنَّ كلَّ الحُسن يكمل صورة ورآه ، كان مهلِّلاً ومكبِّرا
فأدِرْ لِحَاظكَ في محاسن وجهِهِ تلقى جميع الحسن فيه مصوَّرا

إن أكبر منزلة تصل إليها في هذه الأرض أن تحب ربك حباً حقيقاً، سلطان العاشقين هو ابن الفارض.

ونعود إلى موضوعنا:

إن الحب الذي ينشأ بين رجل وامرأة ليسا متزوجين مَنشؤه أمران: إرادي واضطراري.

أما المنشأ الإرادي: فهو النظر إلى هذه الفتاة، أو السماع لأوصافها، أو الجلوسُ معها، أو محادثتها. هذا منشأ إرادي يَورثك حب هذه الفتاة.

قال العلماء: جعل الله العينَ مرآة القلب، فإذا غَضَّ العبد بصره غضّ القلب شهوته، وإذا أطلق العبد بصره أطلق القلب شهوته.

وفي الصحيح أن النبي ﷺ أردف الفضل بن عباس رضي الله عنهما وراءه على راحلته يوم النحر، فمرت بالنبي ﷺ ظُعُنٌ -يعني نساء يركبن على النوق- فجعل الفضل ينظر إليهن -وكان الفضل غلاماً- فحول رسول الله ﷺ وجه الفضل، حتى لا ينظر إلى النساء، لأن هذا النظر فيما بعدُ سيورثه شيئاً في قلبه.

والنظر يكون بالعين، وربما يكون النظر بالقلب إذا وُصِفَتْ المرأةُ للرجل، إذا وصفت مَحاسن امرأة لرجل فإنه يَنظر إليها بقلبه، ولذلك نهى رسول الله ﷺ أن تصف المرأة جارتَها لزوجها، تقول: جارتنا طولها كذا، شكلها كذا، ولذلك نهى رسول الله ﷺ أن تصف المرأة جارتَها لزوجها، حتى كأنه ينظر إليها، فالنظر يكون بالعين، والنظر يكون بالقلب.

وفي دراسة أجرتها دار "أرليكن" للنشر في السويد، جاء أن حوالي ٥٢٪ من الرجال والنساء في العالم الذين وقعوا في الحب كان الأمر من جراء النظرات.

لذلك قال الله تعالى في قرآنه الكريم: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ أنا أريد مصلحتكم يا عبادي ﴿قل للمؤمنين﴾ أخبرهم ﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣٠-٣١].

إذا كنتَ ذا حسبٍ زاكٍ وذا نَسبٍ إن الشريف بِغَضِّ الطَّرفِ مَعروفُ

إنَّ الزُّنَاةَ أُناسٌ لا خَلاقَ لهم فاعلم بأنك يومَ الدين موقوفُ .

هذا هو المنشأ الإرادي للحب، النظر والكلام والسلام والجلوس والحديث وبث الشكاوى.

أما المنشأ الاضطراري للحب فهو النظرة الأولى، فقد قال النبي ﷺ لسيدنا علي رضي الله عنه: «يا عليُّ، لا تُتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة» [أخرجه الترمذي].

وقد عقد ابن حزم في أحد كتبه بابا سماه: باب من أحب من نظرة واحدة. والعبد في هذا وذاك —سواك في الاضطرار والإرادة- لا يحاسبه الله على العاطفة، لا يحاسبه على ما يجري في قلبه من حب، ولكنه يُحاسبه على أفعاله الإرادية، فإذا أحبَّ لا يحاسبه على ما جرى على قلبه، ولكن يحاسبه: هل غضَّ

البصر أم أطلق العنان لبصره؟ هل حفظ اللسان أم أطلق العنان لكلامه؟ هل خلا بالمرأة وحدهما؟ هل أكثر من الاجتماع فيها فيما لا يرضي الله؟ يُحاسبك على الأفعال الإرادية.

وعلاج الحب في أمرين لا ثالث لهما.

العلاج الأول: الزواج، وقد ورد حديث النَّبي ﷺ سابقاً: «لم يُرَ للمتحابيَّن مثلُ التزويج».

جاء في صحيح البخاري قَصةُ مُغيث وبريرة: مغيث وبريرة كانا عبدين، أحب مغيث زوجته بريرة حباً كبيراً، بريرة بعد حين لم تحب زوجها، كان بعد أيام كثيرة أن عُتقت بريرة، أي: صارت حرة، الآن هي حرة، وزوجها عبد، وبما أنها هي حرة وزوجها عبد لها أن تطلب التفريق، فقالت: يا مغيث أنا سأطلب التفريق. مُغيث يحب زوجته كثيراً، جعل يطلب إليها أن لا تطلب هذا الأمر، وهي تقول لا بد. عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن زوج بريرة كان عبداً يُقال له مغيث، قال: كأني أنظر إليه يَطوف خَلفها يَبكي ودموعه تَسيل على لحيته، يَطلب إليها أن لا تتركه، فقال النبي ﷺ لعمه العباس: يا عباس، ألا تعجَبُ من حب مغيثٍ بريرة، ومن بغض بريرة مغيثاً؟ ثم إن مغيثاً هذا جاء إلى النبي ﷺ، وطلب إليه أن يشفع له عند زوجته حتى لا تتركه، فجاء النبي ﷺ وقال لبريرة: «لو راجَعْتِهِ يا بريرة» ابق عنده، فقالت: يا رسول الله أتأمرني؟ قال: لا، إنما أنا شافع أشفع لهذا الزوج، قالت: لا حاجة لي فيه.

فالعلاج الأساسي في الحب هو التزويج.

ذكر المبرد بسنده عن رجاء بن عمرو النخعي قال: كان بالكوفة فتىً جميلُ الوجه شديد التعبد والاجتهاد، فنزل في جوار قومٍ من النَّخَع، نظر إلى فتاة منهن جميلةٍ فهويها، لو كنت عابداً النظر غير مسموح، لو كنت من أهل الصلاح النظر غير مأذون به، لأنه سيورثك فيما بعد مشاكل كبيرة في قلبك، قال: فنظر إلى فتاة منهن جميلة فهويها، وهام بها قلبه، ونزل بالفتاة ما نزل به، فأرسل يخطِبُها من أبيها، فأخبره أبوها أنها مُسماة لابن عمٍّ لها، قال: فلما اشتدَّ عليهما ما يُقاسيانه من ألم الهوى أرسلت إليه الفتاة: قد بَلغني شِدَّةُ محبتك لي، وقد اشتدَّ بلائي بك، فإن شِئت زُرتك، وإن شئت سَهَّلت لك أن تأتيني إلى منزلي.

أيها الشاب: سوف تُمتحن، هنا يَظهر الإيمان في المسجد كلنا خيرون وكلنا طائعون وكلنا مقبلون على الصلاح، لكن نريدك عندما يُعرض عليك الحرام وأنت تحب أن تنال من هذا الحرام، قالت: قد بلغني شدةُ محبتك لي، وقد اشتدَّ بلائي بك، فإن شئت زرتك، وإن شئت سهّلت لك أن تأتيني إلى منزلي، فقال للرسول: ولا واحدة من هاتين الخَلَّتين، ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

[الأنعام: ١٥] هنا يظهر إيمان المؤمن، أخاف ناراً لا يخبو سعيرُها، ولا يخمد لهيبُها. فلما أبلغها الرسول قوله قالت: وهو مع هذا يخاف الله، والله ما أحدٌ أحقُّ بهذا من أحد، وإن العباد فيه لمشتركون، ثم أقلعت عن الدنيا وجعلت تتعبَّدُ، وهي مع ذلك تذوب وتَنْحَلُ حباً وشوقاً إليه حتى ماتت من ذلك، فكان الفتى يأتي قبرها ويدعو لها، فغلبته عيناه ذات يوم على قبرها، فرآها في منامه في منظر حسن، فقال: كيف أنت وما لقيت بعدي؟ قالت:

نِعم المحبةُ يا سؤلي محبتُكم *** حبٌّ يقود إلى خيرٍ وإحسانِ

عندما عفت عن الحرام أعطاها الله أجراً، فقال: إلامَ صرت قالت:

إلى نعيمٍ وعيشٍ لا زوال لهُ في جنة الخلدِ مُلْكٌ ليس بالفاني

فقال لها: اذكريني هناك، فقالت: لقد سألت مولاي ومولاك أن يَجمع بيننا، فأعِنّي على ذلك بالاجتهاد في العبادة.

أول علاج للحب الزواجُ، ولكن أحبُّ أن أذكر الإخوة الشباب، أن الحبَّ وحده لا يكفي لبناء الأسرة، والحب وحده لا يُشكل حياة زوجية ناجحة، ولا تُصدقوا أن الحب سَيَقطع أمامكم كل العقبات في الدنيا، هذا كلام غير صحيح، ماذا يعني أن تتزوج فتاة لأنك أحببتها فقط، في حين أنها ليست ذاتَ دين، ولا هي متصفة بالحياء والأدب، وليست مُدربة على طاعة زوجها؟ لا شك أنَّها سَتُتعبك جداً في حياتك الزوجية.

ماذا ينفعك إذا تزوجت فتاة لأنَّك أحببتها فقط، ولم تنظر إلى أن وعيها ضعيف، أو إلى أنها لَيست نظيفة، أو إلى أنَّها تنتمي إلى أسرةٍ لا حسب لها ولا تقوى؟

لا شك أن حياتكم الزوجية لن تطول.

الحبَّ وحده جزء ولكنه لا يكفي، إن الحب وحده لا يكفي في الزواج؛ إذ لا بدَّ من توافر شروط أخرى في الفتاة كالصلاح، لتحمي ظهرك، والوعي، والحياء، والطاعة لزوجها، والجمال، والحسب، والنظافة.

أجرت جامعة القاهرة دراسةً حول زواج الحبّ أشخاص شباب وفتيات أحبوا بعضهم في أي مكان من الأمكنة، في الجامعة، في الوظيفة، ثم تزوجوا، أجرت دراسة عليهم، وأجرت دراسة على أناس تزوجوا دون سابقة حب، يعني كما تزوج كل آبائنا وكل أمهاتنا وكل أجدادنا وكل جداتنا، وكل الذين سبقوك، الجامعة أجرت دارسة على هؤلاء وهؤلاء وجدت الدراسة أن حالات الزواج التي سمتها زواج الحب انتهى منها ٨٨٪ منها بالطلاق. أين الحب؟ الحب لا يَكفي، وأذكر أن شاب وفتاة تزوجا وبعد سنة حَملت

الفتاة، وبعد سنة أخرى أنجبا طفلاً، الآن الحياة بينهما مستحيلة، جاء الرجل ليقول: إنه يريد أن يطلق، وجاءت المرأة تقول أنها تريد أن تطلق، العجيب أن كلاهما يحب الآخر، قال الزوج: أنا أحبها جداً لَكني أُريد أن أطلقها، نعم هو يحبها، لكن أخلاقها ليست حسنة، نعم هو يحبها، لكنها لا تطيع زوجها، نعم هو يحبها، لكنها لا تُحسن الصلة بأهله أو أهلها، الحب وحده لا يكفي، والزوجة قالت أنها تحبه، لكنها تريد الطلاق منه، وتطلقتا. ٨٨ بالمائة من زواج الحب انتهت بالطلاق، بينما وجدوا أن الزواج الذي لم يسبق بقصة حب وهو ما أسموه (الزواج التقليدي) حققت نسبة النجاح فيه ٧٠٪.

وبعبارة أخرى: فإن الزواج التقليدي بدون قصص حبٍّ مخالفة للشرع تُعادل نسب نجاحه ستة أضعاف الزواج الذي يُسمى زواج الحب.

الحب وحده لا يكفي للزواج وفي إنشاء أسرة ترضيك في الدنيا وفي الآخرة.

العلاج الثاني للحب: العفة عن الحرام: عن النظر إلى هذه الفتاة ولو أحببتها، عن الكلام معها، عن الحديث إليها، عن إرسال الرسائل، عن إيصالها إلى الجامعة، عن ردها إلى بيتها، عن الزنا والعياذ بالله، ولم يزل الناس قديماً وحديثاً يَفتخرون بالعفة والطهارة.

جاء في "جامع الترمذي" قصة عَنَاق مع مرثد: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رجلٌ يُقال له: مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلاً جلداً يَحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم إلى المدينة، مرثد كان مشركاً ثم أسلم، وكان قوياً، كان يذهب إلى مكة المكرمة يَخطف الأسرى، أسرى المسلمين الذين هم عند المشركين يحملهم إلى المدينة المنورة، قال: وكانت امرأةٌ بغي بمكة يقال لها: عَنَاق، وكانت في الجاهلية صديقة له، حبيبة له، وإنه كان وعد رجلاً مِن أسارى مكة يَحمله، قال: فجئت حتى انتهيت إلى ظِلِّ حَائط مِن حَوَائط مكة في ليلة مُقمرة، قال: فجاءت عَنَاق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط، فلما انتهت إليّ عَرَفَتْنِي فقالت: مرثد؟ أنت مرثد؟ صديقها القديم؟ فقال: مرثد، فقالت: مرحباً وأهلاً، هلمَّ فَبِتْ عندنا الليلة، ستفحص أنت في عفتك، ستفحصك في إيمانك، قلت: يا عَنَاق، حَرَّم الله الزنا، فقالت: إن لم تأتنا سأنادي بأعلى صوتي على أهل الخيام، هو يأخذ الأسرى، والآن إن علمت قريش ستقتله، إن لم تفعل سأنادي بأعلى صوتي، ثم قالت: يا أهل الخيام، هذا الرجل يحمل أسراكم، قال: فتبعني ثمانية، فهربت منهم حتى قدمت المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أنكحُ عناقاً؟ أنا أحب هذه المرأة، أتأذن لي أن أتزوجها؟ فأمسك رسول الله ﷺ فلم يَرُدَّ علي شيئاً، حتى نزلت:

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]. فقال رسول الله ﷺ: «يا مرثد، الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك، فلا تنكحها» فتركها مرثد.

العفةُ عن الحرام هي الحل الثاني للحب. لا بد أن تكون عفيفاً.

قال مخرمة بن عثمان: نُبِّئْتُ أن فتىً هَوِيَ فتاة من أهل البصرة، فبعث إليها يخطِبُها فامتنعت، وقالت: إن أردت غير ذلك فعلتُ، يدعوها للحلال تطلب منه الحرام، فأرسل إليها: سبحان الله أدعوكِ إلى ما لا إثم فيه، وتدعينني إلى ما لا يصلح؟! -انتبهوا أيها الإخوة الشباب، لا تقولوا: هي أوقعتني، هي أرسلت لي، هي خاطبتني، وأنت أيتها الفتاة انتبهي، لا تقولي: هو الذي أغراني، أنتِ مسؤولة، وأنتَ مسؤول- فأرسل إليها: سبحان الله، أدعوكِ إلى ما لا إثم فيه، وتدعينني إلى ما لا يصلح؟! فقالت: قد أخبرتك بالذي عندي، فإن شئت فتقدَّمْ، وإن شئت فتأخَّرْ، فأنشأ يقول:

وأسألها الحلال وتدعُ قلبي إلى ما لا أريد من الحرام
كداعي آلِ فرعونٍ إليه وهم يدعونه نحو الآثامِ
فظلّ منعماً في الخلد يسعى وظلّوا في الجحيم وفي السقامِ

فلما علمت أنه امتنع من الفاحشة، أرسلت إليه: أنا بين يديك على الذي تُحب، تُريد أن تخطبني وتعقد علي أنا جاهزة، فأرسل إليها يقول: لا حاجة لنا فيمن دعوناه إلى الطاعة ودعانا إلى المعصية. فتاة تراسك في الليل في غيبة أبيها لا تصلح لك، اعلم أنها بعد غد ستراسل غيرك، فلانة أحبتك في ردهات الجامعة، اعلم أنها عندما ستصير في بيتك ستحب غيرك، لماذا أحبتك وحدك، مثلك كثير، من العقلاء والأذكياء والشباب وأصحاب البشرة النضرة.

قال: لا حاجة لنا فيمن دعوناه إلى الطاعة ودعانا إلى المعصية.

العفة عن الحرام هي العلاج الثاني للحب.

وليعلم من أحبَّ وَعَفَّ أن له أجراً كبيراً عند الله، قال رسول الله ﷺ: «إن النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن غضَّ بصره عن محاسن امرأة، أورث الله قلبه حلاوةً يجدها إلى يوم القيامة». ومن ترك شيئاً لله عَوَّضه الله خيراً منه في دينه ودنياه.

أيها الإخوة الشباب: هذا هو حديثي لكم عن الشباب والحب، عن مَنشأ هذا الحب الإرادي والاضطراري، وعن علاج هذا الحب في الزواج وإن لم يكن فالعفة.

ختاماً أنصحكم بثلاثة أمور:

أولاً- أكثروا من ذكر الله: الفتن أمامنا شديدة، والأمواج متلاطمة، وإن لم يعصمك الله فلا عاصم لك، أكثر من ذكره، أكثر من الالتجاء إليه، حتى يقول لك كما قال لسيدنا لإبراهيم عليه السلام: ﴿قُلنَا يَا نَارُ كُونِي بَرداً وَسَلاماً عَلَى إِبرَاهِيم﴾ هُناك الكثير من الشباب الصالحين الذين يَعمرون مساجد الله، بالذكر والتقوى، بقراءة القرآن، بالإقبال على مجالس العلم، يُصيبهم مثل ما أصابك من حب وعشق وغرام، لكن هذه النار تتحول عندهم إلى برد وسلام، لأنهم يُكثرون من ذكر الله.

أنصحكم بثلاثة أمور:

أولاً: أكثروا من ذكر الله.

ثانياً: صحبة الصالحين.

ثالثاً: سلوا الله أن يَجعل قلوبكم تتعلق بالله تعالى وبرسوله ﷺ.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه يغفر لكم، فيا فوز المستغفرين استغفروا الله.

بتصرف

مديرية أوقاف دمشق